

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
معهد العلوم والبحوث الإسلامية

الاجتهاد

شروطه ومشروعيته والمبادئ الواجب مراعاتها فيه

إعداد:

أ.د. إياد فوزي حمدان

الأستاذ الدكتور بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

معهد العلوم والبحوث الإسلامية

المقدمة

تتناول هذه الدراسة موضوعاً على درجة من الأهمية فهي تعالج موضوعاً تمس الحاجة إليه في هذا العصر وكل عصر .

ذلك أن الشريعة الإسلامية تعمل على تنظيم شؤون حياة الناس في كل زمان بما لا حرج فيه ولا مشقة عليهم ، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا من خلال وجود المجتهدين الذين يفهمون كتاب الله عز وجل ويعلمون مقاصده في الأحكام فيقومون بتطبيقه على مختلف الحوادث والنوازل .

ولما كانت مصالح كل عصر تختلف عن مصالح العصر الذي سبقه والذي سيأتي بعده فضلاً عن ضرورة مراعاة تغير الزمان والمكان والذي لا بد أن يوجد فجوة بين واقع الناس وبين الأحكام الشرعية . فإن المجتهد إنما يوجد الحكم تبعاً لظروف وجدت في بيئة تمخض عنها هذا الحكم الشرعي .

فالواقعة المجتهد فيها إذا ما تغيرت ظروفها سواء من قبل الزمان أو المكان أو الأعراف أو الدوافع وجب أن يتغير الحكم تبعاً لهذه الظروف الجديدة . فلا يجوز لأي مجتهد أن يقوم بتطبيق الاجتهاد السابق على هذه الواقعة المجتهد فيها لأنه اجتهاد وجد طبقاً لوجود ظروف سابقة ، استدعت وجود ذلك الحكم . وطالما تغيرت تلك الظروف وجب أن يكون هناك اجتهاد جديد يعمل على استيعاب هذا الحادث الجديد . وهذا ما تحاول الدراسة أن تعالجه وتبينه .

واشتملت الدراسة على تعريف الاجتهاد لغة واصطلاحاً وكذلك على الأدلة الدالة على مشروعية الاجتهاد والشروط الواجب توفرها في المجتهد (الشروط الأساسية ، والشروط الكمالية) وكذا المبادئ الواجب اعتبارها عند الاجتهاد .